



أثر أنموذج أنتوستل في اكتساب المفاهيم الإسلامية عند طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التربية الإسلامية

(PP 594 - 607)

<https://doi.org/10.21271/zjhs.24.s5.43>

Supplementary Vol.24, No.5, 2020

ICEPS 29, 30 JANUARY 2020

FIRST INTERNATIONAL CONFERENCE FOR

EDUCATIONAL AND PSYCHOLOGICAL SCIENCES

المؤتمر الدولي العلمي الاول للعلوم التربوية والنفسية بكلية التربية في جامعة صلاح الدين-اربيل

عیدان عطية سمح العبيدي

جامعة تكريت- كلية التربية للعلوم الإنسانية- قسم العلوم التربوية والنفسية

ملخص

يهدف البحث للتعرف على أثر أنموذج أنتوستل في اكتساب المفاهيم الإسلامية عند طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التربية الإسلامية ، ولتحقيق هدف البحث، اتبع الباحث إجراءات المنهج التجريبي، إذ أعد الباحث خطأً تدريسية على وفق أنموذج أنتوستل، بعد أن تأكد الباحث من صلاحيتها بعرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين.

اختار الباحث عينة البحث بشكل قصدي وهي ثانوية سومر للبنين لتمثل المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق أنموذج أنتوستل بواقع (30) طالب ، وثانوية العلم للبنين لتمثل المجموعة الضابطة التي تدرس على وفق الطريقة الاعتيادية بواقع (32) طالب، التابعتان للمديرية العامة لتربية محافظة صلاح الدين/ قسم تربية قضاء العلم، وأعدَّ الباحث اختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية تكون من (40) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، بعد أن تأكد من صدقه وثباته، استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية: (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة معمل الفا كرونباخ). **وبعد تحليل النتائج إحصائياً توصل الباحث إلى ما يأتي:** وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار المفاهيم الإسلامية لصالح المجموعة التجريبية،

وقد توصل الباحث إلى جملة من الاستنتاجات:

1. يتطلب التدريس بالنماذج جهداً مضاعفاً كبيراً من المدرسين لأجل إتقان عملية التدريس بكل مهارة وفاعلية. ومن خلال النتائج التي توصل إليها الباحث، تم تقديم عدداً من التوصيات والمقترحات.

الكلمة المفتاح: أنموذج أنتوستل ، اكتساب المفاهيم الإسلامية، طلبة الصف الثاني المتوسط.

الفصل الأول

أولاً: مشكلة البحث:

إنّ مناهج التربية التربوية الإسلامية تمتاز بكثير من الخصائص التي تجعلها من المناهج المتجددة والمتطورة ، وليس هناك ما يمنع من تطبيق أي نمط أو طريقة من طرائق التدريس في ميدان التربية الإسلامية ، وإن السبب لإلصاق فكرة الجمود في تدريسها هو عدم استخدام أنشطة تدريب تتناول مهارات الإبداع والتفكير مما يؤدي إلى قصور واضح في تعليم التفكير بمادة التربية الإسلامية ، والتركيز على أسلوب الذاكرة والتلقين ، يضاف إلى ذلك أن مناهج التربية الإسلامية لم تزل القسط الوافي من البحوث التجريبية لوجود فكرة خاطئة عند اغلب الباحثين هو عدم تناسبها مع التجريب وإن الأسلوب المناسب لها في التدريس هو التقليدي فقط . (السبيعي، 2009: 2-3).

وقد أكدت العديد من الدراسات التي اجريت في العراق على ضرورة البحث عن إستعمال طرائق وأساليب وإستراتيجيات تساعد على تنمية التفكير بكافة أنواعه لاكتساب الكثير من المفاهيم ، وكذلك مواجهة تدني مستوى التعليم في مجال التربية الإسلامية

وعدم تمكن طلاب المرحلة المتوسطة وقدرتهم لإنتاج المزيد من الأفكار الناقدة والإبداعية كما اشارت دراسة (العزاوي، 2013) و(النعمي، 2018) و(الجبوري، 2018).

بناءً على ما تم التوصل إليه في هذا المجال ومن خلال استعمال استراتيجيات ونماذج تعليمية جيدة يكون لها إرتباط وثيق بطرائق تدريس حديثة متطورة كي نستطيع الإنتقال من الطرق التي تعتمد على الإلقاء والحفظ ، إلى الطرق التي تجعل الطالب يكون محور العملية التعليمية وبناءً على ماسبق ذكره ارتأى الباحث تجريب نماذج جديدة في تدريس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية وهي أنموذج أنتوستل عسى أن تحل هذه المشكلة أو تحد منها لذا تكمن مشكلة البحث في السؤال الآتي: ما أثر استعمال أنموذج أنتوستل في إكتساب المفاهيم الإسلامية عند طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التربية الإسلامية ؟

ثانياً: أهمية البحث:

إن التربية الإسلامية هي تنمية شاملة تغطي جميع جوانب شخصية الفرد (جسماً وعقلياً وروحياً واجتماعياً ونفسياً) على وفق مبادئ الإسلام العظيم وهي الأساس الأول لتربية الإنسان فهي هدفه الأسمى وغايته الكبرى في هذه الحياة إذ إنها تتعامل مع العقيدة الصحيحة الصالحة التي ينطلق منها الإنسان في كل زمان ومكان متناولة كل جوانب شخصيته إذ توجه وتسيطر على نشاطه سلوكه في الحياة . (القاضي، 2000: 20).

وتقدم التربية الإسلامية القرآن الكريم والاحاديث النبوية الشريفة وسير آل البيت الاطهار وصحابة النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم منظومة متكاملة من القيم والمعتقدات عن طبيعة المعرفة ووسائلها والسبل الموصلة اليها ثم الهدف العام فيها وتعطي نسقاً من الأخلاق تحكم الفرد والمجتمع ، وفلسفة التربية الإسلامية بشكل عام تثبث من نظر الإسلام إلى الكون والحياة والإنسان ، وهي تسعى إلى إعداد الانسان إعداداً متكاملأ يؤهله ليتوافق فعله مع سلوكه (طه وآخرون، 1992: 54).

إن تدني مستوى المناهج التربوية بشكل عام ومناهج التربية الإسلامية بشكل خاص وقلة الدراسات الادبية وأن مناهج التربية الإسلامية تعاني من عملية الحشو العشوائي بالمعلومات على حساب العناية بطرق التفكير وحل المشكلات وضعف التنسيق والتكامل الرأسي والأفقي بين الخبرات والتركيز على المعلومات النظرية وإهمال الجانب الادبي والخبرة المباشرة (العملي) وعدم استعمال وسائل التدريس المعاصرة ومواكبة التطور العالمي بهذا الجانب وكذلك تقليدية واساليب التقويم واهمالها في أكثر الاحيان.(محمد وصابر، 2015: 12).

ونتيجة التغيرات الهائلة والتقدم المعرفي والحقائق الادبية كمأ ونوعاً ، وتطور المعرفة وتعدد أساليبها ، واستراتيجياتها ، وتعدد النماذج وتنظيم تعلمها ، كل هذا أدى إلى زيادة متطلباتها ومتطلبات العلوم المعرفية ، ممّا استدعى بناء نماذج وتصاميم تعليمية أكثر مناسبة لطبيعة تلك المعرفة وتطويرها ، وقد تطلب ذلك أن يعي مصممو التدريس تأثير هذا التقدم لكي تكون النماذج والتصاميم التعليمية أكثر ملاءمة للعصر ومعالجة المعرفة التي بدأت تتطلب نماذج وتصاميم تعليم أكثر تقدماً.(أبو جابر وعمر، 2006: 151) .

ظهرت نماذج تعليمية متفاوتة الاهمية في التدريس ، وقد أخذت طريقها إلى التجريب والتطبيق في المؤسسات التربوية وفي ميدان التدريس نتيجة للاهتمام المتزايد في بناء نماذج تدريسية متنوعة تتيح فرصاً أمام المدرسين لتنمية الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية والاجتماعية عند الطلبة ، ويبدو أن العامل الذي يحدد استعمال أنموذج محدد دون غيره ، هو الموقف التعليمي وخصائص الطلبة وبيئتهم المعرفية واحتياجاتهم وطبيعة المدخول الذي يراد تحقيقه عند الطلبة . (قطامي، 2008 : 12).

ومن النماذج التي تُعنى بتنمية المفاهيم الإسلامية والتي اعتمدها الباحث في دراسته أنموذج أنتوستل الذي يتكون من ثلاثة انماط للتعلم وانبثق أنموذج (انتوستل) كغيره من النماذج من الفلسفة البنائية القائمة على تفسير المتعلم للظواهر ومدى استيعابها في ضوء الخبرة السابقة ، وأنموذج أنتوستل يساعد الطلاب على إكتشاف أهم المفاهيم التي لهاصلة بجاتهم وعالمهم المحيط بهم ويمد الطلاب بمعرفة أعمق عن المادة التي يدرسونها حيث تترسخ المعرفة التي يحصل عليها نتيجة البحث والتجريب العملي .

(Intostil, L.N. (1976) .

ويعد انموذج انتوستل من النماذج التي اشارت الى الربط بين نوعية مخرجات التعلم وأسلوب الدراسة الذي يتبناها الطالب ، وتوصل الى اسلوبين للتعلم هما : الاسلوب العميق والاسلوب السطحي ، ودعم هذه النتائج باحثون آخرون استعملوا تقنيات بحث مختلفة وقد اضاف لهم (رام سيدئ Ramsden) اسلوباً ثالثاً اطلق عليه الاسلوب الاستراتيجي الذي يظهر فيه الطلاب مستويات مرتفعة للتنظيم الاستراتيجي لوقتتهم وقدرتهم العقلية للحصول على درجات مرتفعة وان انموذج انتوستل احد النماذج التي تؤكد على مراعاة انماط تعلم جميع الطلبة داخل الصف الدراسي اذ يقوم الانموذج على اساس العلاقة بين اساليب تعلم

الفرد ومستوى نواتج التعلم ، ويحتوي هذا الانموذج على ثلاث توجهات ترتبط بدوافع مختلفة ، وينتج عنها اساليب تعلم معينة يستعملها الفرد في مواقف التعلم المختلفة اثناء عملية تعلمه ويؤدي الى مستويات مختلفة للفهم ، ولدوافع عامة للتعلم الصفي. (عطية، 2010: 57).

ويرى الباحث أن أنموذج (أنتوستل) كغيره من النماذج من الفلسفة البنائية التراكمية القائمة على تفسير المتعلم للظواهر ومدى استيعابها في ضوء الخبرة السابقة ، إذ نادت بضرورة استعمال أفكار بنائية في التدريس وذلك بإعادة المتعلم إلى المفهوم الأولي أو إلى نقطة البداية لقياس قدرته الفردية على تفسير جملة من المفاهيم وكيفية تنمية هذه المقدرة أو كيفية نفيها ومحاولة ربطها بمفهوم سبق أن تعرف عليه المتعلم في المرحلة الدراسية السابقة ولذلك يتم تجاوز مشكلات تغير المفاهيم عبر الخبرة السابقة للمتعلم .

تعدّ المفاهيم وسيلة جيدة في تحفيز عملية النمو الذهني ودفعها إلى أمام ، فضلاً عن أنها تساعد الطلبة في فهم كثير من الأشياء المحيطة بهم وتجعلهم قادرين على تفسيرها وفهمها التي من الممكن ان تثير انتباههم في البيئة لكي يستجيبوا لها و يتعلموها ، مما تؤدي بالنهاية إلى زيادة قدرة الطلبة على استعمالهم وظائف العلم الرئيسة التي تتمثل في التفسير والتقويم والتنبؤ. (زيتون ، 1994: 85).

ويرى الباحث إن عملية إكتساب المفاهيم من الغايات التي تسعى العملية التعليمية الى تحقيقها لانها تجعل المتعلم قادراً على فهم بيئته التعليمية وكذلك زيادة قدرته المعرفية وتنمية تفكيره، وبدون ان يكون رصيد كاف للتعلم من المفاهيم سيكون هناك قصور في التفكير وعدم اتخاذ القرار بشكل سليم ، وتعتبر عملية اكتساب المفاهيم هي من نواتج التعلم التي يمكن عن طريقها تنظيم المعرفة الادبية للمتعلمين، ويكمن الدور الاكثر فائدة للمفاهيم في قدرتها على تسريع عملية الاتصال وببساطة ووضوح وجدية والبعد عن التعقيد بين المتعلمين ، ولأننا نشترك بمفاهيم متشابهة الى حد كبير، فنحن نستطيع ان نتواصل بسهولة ويسر دون الحاجة لتوضيح كبير للفكرة .

يرى الباحث أن الطلبة في المرحلة المتوسطة لديهم القدرة والاستعداد على تعلم المهارات واكتسابها ، والقدرة على حب الاستطلاع، وازدياد قدراتهم على التخيل ، والتفكير ، والفهم ، وكذلك يمرون بمرحلة نمو عقلي ووجداني وتبعث في انفسهم امال واحلام متجددة ووعي متدفق لذلك تعد هذه المرحلة الدراسية مرحلة اليقظة العقلية ومن هذا المنطلق فقد اختار الباحث هذه الفئة لإجراء دراسته.

ثالثاً: هدف البحث:

يهدف البحث الى معرفة: أثر أنموذج أنتوستل في اكتساب المفاهيم الإسلامية عند طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التربية الإسلامية.

رابعاً: فرضية البحث:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التربية الإسلامية باستعمال أنموذج (أنتوستل) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون باستعمال (الطريقة الاعتيادية) في اختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية.

خامساً: حدود البحث:

يتحدد البحث بـ:

1- موضوعات مادة التربية الإسلامية المقرر للصف الثاني المتوسط .

2- عينة من طلاب الصف الثاني المتوسط للعام الدراسي 2018-2019م الفصل الدراسي الاول.

سادساً: تحديد المصطلحات:

- الأثر اصطلاحاً: انه الفاعلية التي يتسبب بها الحادث أو الظاهرة في التحكم بظاهرة اخرى (الربيعي، 2013: 17).
- التعريف الإجرائي للأثر: التعريف الاجرائي: مقدار التغير الذي يحصل لدى طلاب مجموعتي البحث في اختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية.

- أنموذج أنتوستل) أنموذج اعتمد على التابع البنائي ووجد أن أهم وسيلة في هذا التابع هو الطريقة التراكمية التي تستند إلى منظومة من التوجيهات التي تتضمن (المعالجة) ، وينتقل بعدها التعلم عفوياً إلى الخطوة أو العملية التعليمية اللاحقة وذلك بعد إتقان العملية الأولى . (العدوان والحواء مدة ، 2011 : 125) .
- هو مجموعة الإجراءات التي اتبعت في تدريس المفاهيم الإسلامية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط (العينة التجريبية) والتي تتضمن تنظيم المادة التعليمية ، واختيار الأساليب والأنشطة ، والوسائل المناسبة لتحقيق الهدف المنشود وهو اكتساب الطلاب للمفاهيم المشار إليها وفقاً لأنموذج أنتوستل .
- المفاهيم الإسلامية اصطلاحاً: بأنه تكوين عقلي أو نوع من التعميمات ينشأ عن تجريد خاصية أو أكثر من حالات جزئية (أمثلة) متعددة يتوافر فيها كل منها هذه الخاصية، وتعزل هذه الخاصية مما يحيط بها في أي من هذه الحالات وتعطى اسماً أو مصطلحاً. (زيتون، 2001: 112) .
- التعريف الإجرائي للمفاهيم الإسلامية: مجموعة المعاني، والألفاظ المحسوسة، والمجردة التي تجمع مبادئ الدين الحنيف، وتصنفها بعضها مع بعض على أساس الخصائص المشتركة التي تجمعها تحت فئة أو صنف يرمز له بكلمات أو جمل أو عبارات (كالإخلاص، حلاوة الإيمان، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) التي يتضمنها كتاب التربية الإسلامية المقرر للصف الثاني المتوسط.

الفصل الثاني

جوانب نظرية ودراسات سابقة

أولاً: النماذج التعليمية:

وتعد النظرية البنائية أحدث ما عرف من نظريات في التدريس ، إذ تحول التركيز من العوامل الخارجية التي تؤثر في تعلم الطالب مثل متغيرات المعلم والمدرسة والمنهج الاقران وغير ذلك من هذه العوامل ، لیتجه هذا التركيز على العوامل الداخلية التي تؤثر في هذا التعلم ، أي اخذ التركيز ينصب على ما يجري بداخل عقل المتعلم حينما يتعرض للمواقف التعليمية مثل معرفته السابقة وما يوجد من فهم ساذج سابق للمفاهيم ، وعلى قدرته على التذكر ، وقدرته على معالجة المعلومات ، ودافعيته للتعلم ، وانماط تفكيره ، وكل ما يجعل التعلم لديه ذا معنى . وترتكز البنائية على التسليم بأن كل ما يبنى بواسطة المتعلم يصبح ذا معنى ، مما يدفعه لتكوين منظور خاص به عن التعلم وذلك من خلال المنظومات والخبرات الفردية . فالبنائية ترتكز على إعداد المتعلم لحل مشكلات في ظل مواقف أو سياقات غير واضحة (عطية وآخرون: 2015: 244).

وبين البنائيون أن المعرفة تنشأ من تفاعل المتعلم مع البيئة الاجتماعية والفيزيائية ثم في إعطاء السؤال المثير تفسيراً يعتمد على خبرة المتعلم ومعرفته السابقة ويقوم بتعديل أفكاره التي تبدو متعارضة أو متناقضة للتعامل مع الموقف الجديد. والبنائية مشتقة من مجالات ثلاثة هي:

- علم النفس النمو الذي يركز على عملية التكيف وعدم الاتزان.
- علم النفس المعرفي الذي يركز على الأفكار المسبقة للمتعلمين من خبرات الحياة ومحاولات تغييرها وتعديلها لعدم ملائمتها لنظام مخططات البنية الذهنية .
- البنائية الاجتماعية التي نقلت بؤرة الاهتمام إلى الخبرة الاجتماعية للمتعلم وأهمية اللغة لنقل الخبرة الاجتماعية إلى الأفراد. (شحاتة، 2006: 156).

تحتاج العملية التعليمية إلى تطوير نوعي مستمر ومن أسباب هذا التطور هو استعمال النماذج التعليمية التي تطبق في الصف الدراسي، وذلك لأن منظومة التدريس تحتاج إلى تجديد مستمر نتيجة الحاجة الملحة لتنمية مفاهيم ومعلومات جديدة لدى كل من الطلاب والقائمين على عملية التدريس نتيجة لما يفرضه الواقع التربوي المتغير وبروز الحاجة إلى مواكبة التغيير الحاصل في جميع ميادين الحياة ومن ضمنها الميدان التربوي ، إن ظهور الحاجة الملحة إلى تطوير نماذج تدريسية تستطيع تنمية قدرات الطلاب المعرفية وتنمية التفكير فوق المعرفي والارتقاء بعمليات الإبداع ومن أجل التقليل من عمليات الحفظ والتلقين للمعلومات كان الهمم الشاغل للمفكرين التربويين، وقد برزت فكرة استعمال النماذج التعليمية للوهلة الأولى عند المهندسين المعماريين عندما قاموا بتصميم مجسمات صغيرة تمثل مشاريع البناء الذي سيقومون بإنشائه وقد وظفت هذه الفكرة إلى المجال الانساني

واستعملت بشكل معمق كنماذج في التدريس لتعكس مراحل استخدامه مجموع لنظريات وفلسفات تعليمية حيث ترجمت الى نماذج لتنظيم عمل الدرس كما هو مشاع حاليا. (قطامي وآخرون، 2001: 207).

والنموذج تنظيم شمولي أو دليل عمل منظم يعطي تصورا تفصيليا لكيفية وضع أو تطبيق منهج تربوي مبنيا فلسفته وأهدافه ومدخلاته البشرية والمادية الاخرى بمواصفاتها القياسية، وما يتم اثناء عملية التنفيذ من قيام عنصر(مدخل) بدوره في العلاقات المتفاعلة بين هذه العناصر وبينها وبين العناصر والمؤثرات المحيطة للحصول على المخرجات المطلوبة والمحققة لأهداف المنهج أو البرنامج، وكذلك يمكن تعريفه بأنه تمثيل مبسط للمنهج له وظائف عدة يقوم بالمساعدة على فهم المنهج ويكون على شكل مخطط ويبين الفلسفة التي يعبر عنها واهم العوامل المؤثرة فيه واهم عناصره ومكوناته والعلاقات التي تربط بين هذه العناصر، والنموذج مرّن يمكن أن يعدل بعد مراجعته وتقويمه. (طلافة، 2012: 225).

ثانيا: أنموذج أنتوستل :

قدم العالم الأمريكي أنتوستل أنموذجه عام (1981) ويقوم هذا الأنموذج على اساس العلاقة بين اساليب تعلم الفرد ومستوى نواتج التعلم، اذ يحتوي هذا الانموذج على ثلاثة توجهات ترتبط بدوافع مختلفة ينتج عنها انماط تعلم معينة تستعمل في المواقف المختلفة للتعلم ومن هذه التوجهات التي تنتج هي:-

1. التوجه نحو معنى شخصي يتعلمه الفرد.

2. التوجه نحو اعادة انتاج المعرفة أي بأسلوب جديد يراه المتعلم مناسباً.

3. التوجه نحو التحصيل والذي يظهر بالدرجات التي يحصل عليها المتعلم (المسعودي، 2018: 33)

ويرى الباحث ان العالم أنتوستل بنى أنموذجه على أساس العلاقة بين أسلوب التعلم الذي يتبناه الطالب ومستوى نواتج التعلم، وأن معظم التقارير التي تناولت أساليب التعلم قد أكدت على أهمية المحتوى الدراسي والسياق، في التأثير على أساليب تعلم الطلاب، فأسلوب التعلم المفضل للطلاب قد يتأثر بأدراكه لبيئة التعلم.

اساليب أنموذج انتوستل

من أجل ان يكون محتوى الدرس الجديد قريب من الطالب يستخدم المعلم خطوات الأنموذج بأساليب وطرق مختلفة ويتكون هذا الأنموذج من ثلاثة اساليب وهي كالآتي:

أ-الاسلوب العميق: ويتميز اصحاب هذا الاسلوب بقدرتهم ورغبتهم في البحث عن المعنى واستعمال التشابه والتماثل في وصف الافكار بصورة متكاملة علاوة على ربطهم للأفكار الجديدة بالخبرات السابقة ويميلون الى استعمال الادلة والبراهين في تعلمهم. ب- الاسلوب السطحي: ويميز الطلاب القادرين على تذكر بعض الحقائق في موضوع ما، والتي ترتبط بالأسئلة في هذا الموضوع ويعتمدون في دراستهم على التعليمات الواضحة والمناهج المحددة والحفظ والاسلوب المنطقي في الوصول الى الحقائق بشكل تفصيلي.

ج-الاسلوب الاستراتيجي: ويميز غير القادرين على أوقات استذكارهم للدروس واتجاهاتهم السلبية نحو الدراسة ودافعيتهم الخارجية للتعلم بغرض النجاح ويحاولون دائما الحصول على بعض التلميحات والمؤشرات من المعلم في موقف التعلم. (زائر وآخرون، 2014: 20).

خصائص التعلم في أنموذج انتوستل

يتمتع أنموذج أنتوستل بعدة خصائص وهو ما يأتي :

أ. التوجه الأكاديمي: وهو اهم ما يميز هذا الانموذج عن النماذج الأخرى، كونها تبني المعرفة الاكاديمية، وتشبع هذا التوجه بالأسلوب العميق والدافعية الداخلية، وترابط الأفكار، واستعمال الأدلة والبراهين، والتعلم بالفهم.

ب. التعلم بالعمليات: وتشبع بالأسلوب السطحي وعدم البصيرة وحدود المنهج، والأسلوب الاستراتيجي.

ج. التوجه غير الأكاديمي: أي ان الانموذج يراعي انماط المتعلمين واشباعها بطرق دراسية اخرى، كالخوف من الفشل، ومعالجة الاتجاه السالب نحو الدراسة.

ح. التوجه نحو التحصيل المدرسي: وتشبع بالدافعية الداخلية، وحدود المنهج، ودافعية التحصيل، والأسلوب الاستراتيجي. (Intostil, L.N 1984:75).

مبادئ أنموذج انتوستل

أ. معظم الأفراد يمكن أن يتعلموا.

- ب. بيئة التعليم، وموارده، وطرقه، يجب أن تستجيب لأنماط التعلم المختلفة.
- ت. لكل شخص نواحي قوة في التعلم، ولكن للأشخاص المختلفين نواحي قوة مختلفة.
- ث. تفضيلات التعلم للأفراد موجودة ويمكن قياسها بشكل موثوق.
- ج. توفر بيئة تعليمية وموارد وطرق مطابقة لتفضيلات الطلاب، تجعلهم يحققون إنجازا أفضل وعلامات أعلى مما لو كانت غير مطابقة لتفضيلاتهم.
- ح. معظم المدرسين يمكن أن يتعلموا استعمال أنماط التعلم بوصفه حيز الزاوية للتعليم.
- خ. يمكن أن يستثمر معظم الطلاب نواحي القوة التي لديهم للتعلم عند التركيز على مواد دراسية جديدة أو صعبة.
- (عطية 2010: 56).
- وأجريت دراسات كثيرة حول صدق أنموذج انتوستل لأساليب التعلم، سواء في البيئة العربية أو الأجنبية، وأشارت جميعها إلى تمتع الأنموذج بدرجة مرتفعة من الصدق وقدرته على التنبؤ بالتحصيل الدراسي للطلبة في المراحل التعليمية المختلفة، وأجمعت النتائج على اختلاف مستوى تحصيل الطلاب باختلاف أساليب التعلم.
- (زائر وآخرون، 2014: 429).

ثالثا: المفاهيم:

من أبرز السمات التي يمتاز بها عصرنا الحالي خلال العقدين الأخيرين هذا التقدم الهائل في المجالين المعرفي والتكنولوجي، وكان لهذا التقدم في كلا المجالين أهمية كبيرة لتضخم المعرفة الانسانية وتزايدها كما ونوعا يوما بعد يوم، وتركيز التربية الادبية والتكنولوجية على تكوين المعاني وإدراكها لدى المتعلم، لتجعل الحقائق والمفاهيم ذات معنى مما يؤثر في انخفاض معدل النسيان، وفي ظل ذلك أصبحت التربية امام مسؤوليات ومهام جديدة تتمثل بكيفية إيصال هذا الكم المتراكم من المعرفة من جيل الى اخر ولم يعد باستطاعة المتخصصين الالامام بالمعرفة في حقل الاختصاص لذا ظهرت الحاجة الى طرائق جديدة تحدد المواد المهمة ويكون تدريسيها ذا فاعلية عالية، وقد ظهرت اتجاهات تنادي بأهمية قيام التربية والمدرسة بتأكيد إدراك اساسيات العلم وفهمها وقد برزت فكرة استخدام المفاهيم كعناصر في تنظيم المنهج وانتشرت انتشار واسع وحظيت بدعم وتأييد الكثير من العاملين في المجالين التربوي والتعليمي. (جاسم وإقبال، 2012: 41).

المفاهيم في التربية الإسلامية:

يعرف المفهوم في التربية الإسلامية بأنه وصف لأشياء أو موقف أو مدركات عقلية لها خصائص مشتركة تميزها عن غيرها، ويعبر عنها بكلمة أو بكلمتين، أو وصف لشيء مفرد أو ذات واحدة تفرد عن ما في الكون. تعد المفاهيم الإسلامية إحدى اساسيات المعرفة في منهج التربية الإسلامية، فقد اعتمدت عليها الأحكام النظرية، والممارسات العملية سواء أكان ذلك في طرائق تكوينها أم في درجة استيعابها، والمفاهيم الإسلامية شأنها شأن المفاهيم الاخرى تنمو وتتطور بنمو الطلبة عقليا وعمريا، ويتقدمهم المراحل التعليمية لذي ينبغي مراعاة مدى نمو المفاهيم الإسلامية في اثناء التدريس، فيبدأ تدريس المفاهيم على مستوى يسير في المرحلة الابتدائية، ثم بعد ذلك تدرس على مستوى أكثر عمقا وتعقيدا في المرحلتين المتوسطة والمتوسطة. وينبغي خلال تعلم المفاهيم الإسلامية، ربط الواقع بالفكر المراد تحويله الى مفهوم، أو ربطه بالدليل الشرعي ربطا يوجد التمثيل الواعي للمفهوم الإسلامي، والإدراك الكامل له مع ضرب الامثلة الإيجابية، والسلبية، والوقوف على خصائصه التي تميزه عن غيره.

(لطائي، 2004: 22).

ولما كان لمفاهيم الاسلام الأثر الكبير في ضبط سلوك الإنسان المسلم وتقويمه، فقد اقتضت أن تربط تلك المفاهيم بالدليل الشرعي المستمد من القرآن الكريم والسنة المطهرة، فهي إذا لها واقع محسوس يدركه المتعلم، لذا ينبغي ان تحدث هذه المفاهيم الإسلامية أثرها في سلوك الفرد، وتغير مسيرته، فالمفاهيم الإسلامية ليست مجرد معلومات نظرية أو تطورات خيالية فحسب وانما مدلولات واقعية، فضلا عن ذلك هي شرح للأشياء التي يفترض المنطق وجودها. (عبدالله، 1994: 129).

تنقسم المفاهيم في التربية الإسلامية إلى عدة أنواع هي:

1. مفاهيم لها واقع محسوس تدرك عن طريق الإحساس بآثارها الدالة على وجودها، ومن أمثلة هذا النوع: الاستدلال على وجود الله الخالق (عز وجل) من خلال مظاهر خلقة العديدة المتنوعة المبنوثة في هذا الكون الواسع مثل الشمس والقمر والكوكب.
2. مفاهيم لها واقع لا يدركه الإنسان بحواسه لأنها من عالم الغيب، ومن الأمثلة على ذلك: الجن - والشیاطین - والملائكة و الحياة بعد الموت (الجنة والنار)، فهي مفاهيم لها واقع لا يدركه الإنسان بحواسه، لكن المصدر الذي أخبرنا بها قد قطع العقل بصدقه. (الجبان، 2019: 21).

3. مفاهيم اسلاميه لها واقع محسوس ، وتذكر عن طريق الحواس ، ومن الامثلة على هذا النوع سائر الأحكام التي وردت في كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم مثل الصلاة ، الزكاة ، الحج. قال تعالى ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾ ﴿الاسراء / الآية 11﴾ وقال تعالى ﴿وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ﴾ ﴿الروم / الآية 39﴾ وقال تعالى ﴿الْحَجُّ أَشْهَرُ مَعْلُومَاتٍ ۖ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾ ﴿سورة البقرة / الآية 197﴾.

5. مفاهيم إسلامية لها واقع محسوس ، وتذكر عن طريق الإحساس بأنارها الدالة على وجودها ، ومن الامثلة على هذا النوع : الاستدلال على وجود الخالق من خال مظاهر خلقه الكثيرة ، والمتنوعة المثبتة في هذا الكون الواسع قال تعالى ﴿وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ ﴿سورة ال عمران / الآية 191﴾ وقال تعالى ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ ﴿سورة ال عمران / 190﴾.

6. مفاهيم إسلامية لها واقع لا يدركه الإنسان بحواسه ؛ لأنها في عالم الغيب ، ومثال ذلك : الجن والشیاطین والملائكة ، فهذه المفاهيم لها واقع لا يدركه الإنسان بحواسه لكن المصدر الذي اخبرنا عنه ، قد قطع العقل بصدقه ، فقال تعالى ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ ﴿سورة الذاريات / الآية 56﴾ وقال تعالى ﴿وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَن يَغُوصُونَ لَهُ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَلِكَ ۚ وَكُنَّا لَهُمْ حَافِظِينَ﴾ ﴿سورة الانبياء / الآية 82﴾ وقوله تعالى ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنَحَةٍ مِّثْنَى وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ ۚ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ ﴿سورة فاطر / الآية 1﴾. (عبدالله ، 1997 : 125).

خصائص المفاهيم الإسلامية:

أهم خصائص المفاهيم الإسلامية يمكن إبرازها بما يأتي :

1. إنها تستمد من مصدر ثابت : أي (لا يتغير ولا يتبدل) ، ومن ثم فهي تعكس على المفاهيم ثباتاً في جانبها المستمد من المصدر التأسيسي (القرآن الكريم ، السنة المطهرة الشريفة).
2. إنها تستمد من مصدر مستقل متميز: عن المكلفين كافة فلا يتدخل فيه بشر ، ذلك أن العبرة هي الاستدلال بالدليل (الكتاب والسنة) .
3. إنها تستمد من مصدر مستقل عن الخبرة التاريخية (أو الخبرة الانسانية)..
4. إنها تتميز بالخصوصية والأصالة.
5. إنها ضابطة ومهمة للعقل الإنساني .
6. إنها تتصف بالشمول والكلية : لكل جوانب الحياة .
7. إنها تتميز بأخلاقيتها وقيمها : ولا تدعي الحياء والبعد عن إطار القيم والأخلاق . (العيصرة ، 2010 : 231).

ثانياً- دراسات سابقة :

1- دراسات تناولت أنموذج أنتوستل:

أ-دراسة العباسي (2005) .

أُجريت الدراسة في العراق / محافظة ديالى ، كلية التربية الاساسية ، جامعة ديالى ، وهدفت الدراسة معرفة مدى فاعلية استخدام أنموذج أنتوستل في تحصيل واتجاه طلاب الصف الرابع الإعدادي نحو مادة الكيمياء .
تكونت عينة البحث من (70) طالباً موزعين على مجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة وبواقع (35) طالباً لكل مجموعة .

تم تكافؤ المجموعتين في متغيرات (العمر الزمني ، التحصيل السابق في الكيمياء ، الذكاء) ، واستغرقت التجربة (10) أسابيع ، واعد الباحث اختباراً تحصيلياً مكوناً من (35) فقرة موضوعية ومقالة موزعة على المستويات الثلاثة (التذكر ، التطبيق ، الاكتشاف) ولتحقيق الهدف الآخر للدراسة وهو (معرفة مدى فاعلية أنموذج أنتوستل في اتجاهات طلاب المرحلة المتوسطة نحو مادة الكيمياء) قام الباحث ببناء مقياس مكون من (51) فقرة تم ايجاد صدقه وذلك بعرضه على مجموعة من الخبراء كما تم حساب ثباته باستخدام معامل – ألفا كرونباخ – ولمعالجة البيانات استخدم الباحث وسائل إحصائية منها تحليل التباين ومعامل الصعوبة والتمييز وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التحصيل بدلالة إحصائية عند مستوى (0 ، 05) .

و كذلك جود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) في نمو الاتجاه الإيجابي نحو مادة الكيمياء لصالح المجموعة التجريبية

ب- دراسة المسعودي والخفاجي (2018).

- أجريت الدراسة في العراق / محافظة بابل ، قضاء القاسم المدراس الثانوية ،
- هدفت الدراسة الى معرفة فاعلية استعمال أنموذج أنتوستل في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة تاريخ الحضارة العربية والاسلامية للعام الدراسي (2016-2017).
- تكونت عينة البحث من (64) طالباً موزعين على مجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة وبواقع (32) طالباً لكل مجموعة .
- استمر تطبيق الدراسة خلال الفصل الثاني للعام الدراسي (2016-2017).
- تم تكافؤ المجموعتين في متغيرات (العمر الزمني ، التحصيل السابق في الكيمياء ، الذكاء) ، واستغرقت التجربة (10) أسابيع ، واعد الباحث اختباراً تحصيلياً مكوناً من (50) فقرة موضوعية ومقالة موزعة على المستويات الثلاثة (التذكر ، التطبيق ، الاكتشاف) لتحقيق هدف الدراسة وهو (معرفة مدى فاعلية أنموذج أنتوستل في تحصيل طلاب المرحلة المتوسطة في مادة التاريخ للحضارة العربية الاسلامية) وتم ايجاد صدقه وذلك بعرضه على مجموعة من الخبراء كما تم حساب ثباته باستخدام معامل – ألفا كرونباخ – ولمعالجة البيانات استخدم الباحث وسائل إحصائية منها تحليل التباين ومعامل الصعوبة والتمييز وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التحصيل بدلالة إحصائية عند مستوى (0,05). وكذلك جود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) في تحصيل المادة المشار اليها انفا لصالح المجموعة التجريبية.

2- دراسات تناولت اكتساب المفاهيم الإسلامية :

أ- دراسة جواد (2008)

- "أثر أنموذجي الانتقاء وفراير في اكتساب المفاهيم الإسلامية وتنمية التفكير الناقد لدى طالبات الصف الرابع العام في مادة التربية الإسلامية "
- اجريت هذه الدراسة في جامعة بغداد.
- هدفت الدراسة الى " أثر أنموذجي الانتقاء وفراير في اكتساب المفاهيم الإسلامية وتنمية التفكير الناقد لدى طالبات الصف الرابع العام في مادة التربية الإسلامية "
- بلغت عينة الدراسة (82) طالبة .
- استمر تطبيق التجربة فصلاً دراسياً كاملاً ، درست الباحثة نفسها مجموعات البحث.
- أعدت الباحثة اختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية. استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية: (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، تحليل التباين الاحادي ومربع كأي (كا2) ، ومعامل ارتباط بيرسون، معامل الصعوبة، ومعامل التمييز)
- أظهرت النتائج تفوق المجموعتان التجريبيتان اللتان درستاً وفق أنموذجي الانتقاء وفراير في اختبائي اكتساب المفاهيم والتفكير الناقد على المجموعة التي درست حسب الطريقة الاعتيادية وكانت هناك نتائج فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعتين التجريبيتين.

ب- دراسة الجبوري (2019) .

- أثر استراتيجية الاثراء الوسيلي في اكتساب المفاهيم النفسية عند طالبات الصف الخامس الادبي وتنمية تفكيرهن المستقبلي
- اجريت هذه الدراسة في محافظة صلاح الدين.
- هدفت الدراسة الى معرفة أثر استراتيجية الاثراء الوسيلي في اكتساب المفاهيم النفسية عند طالبات الصف الخامس الادبي وتنمية تفكيرهن المستقبلي "
- بلغت عينة الدراسة (43) طالبة .
- استمر تطبيق التجربة فصلاً دراسياً كاملاً ، درست الباحثة نفسها مجموعتي البحث.
- أعدت الباحثة اختبار اكتساب المفاهيم النفسية واستعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية: (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، تحليل التباين الاحادي ومربع كأي (كا2) ، ومعامل ارتباط بيرسون، معامل الصعوبة، ومعامل التمييز)

-أظهرت النتائج تفوق المجموعتان التجريبتان اللتان درستتا وفق استراتيجية الاثراء الوسيلى في اختباري اكتساب المفاهيم النفسية على المجموعة التي درست حسب الطريقة الاعتيادية وكانت هناك نتائج فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية..

• جوانب الافادة من الدراسات السابقة:

أفاد الباحث من اطلاعهما على الدراسات السابقة في الجوانب الآتية: تحديد مشكلة البحث الحالي، وهدفه، والاطلاع على المصادر ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي فضلا عن الاطلاع على أدوات القياس، واختيار الوسائل الإحصائية المناسبة لإجراءات البحث الحالية.

الفصل الثالث

، منهج البحث واجراءاته

أولاً: منهج البحث: اعتمد الباحث المنهج التجريبي لتحقيق اهداف بحثه.

ثانياً: التصميم التجريبي: أعتمد الباحث التصميم التجريبي ذو المجموعتي المتكافئتين باختبار قبلي وبعدي، فجاء التصميم على ما موضح في الشكل الاتي .

شكل (2) يوضح منهجية البحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاداة
التجريبية	أنموذج أنتوستل	اكتساب المفاهيم الإسلامية	اختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية
الضابطة	الطريقة الاعتيادية	اكتساب المفاهيم الإسلامية	اكتساب المفاهيم الإسلامية

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته :

• **مجتمع البحث:** إن تحديد مجتمع البحث من الخطوات المهمة في البحوث التربوية التي تتطلب دقة بالغه إذ يتوقف عليها نجاح إجراء البحوث وتصميمها وكفاءة نتائجها . (شفيق، 2001: 184)

ويشتمل مجتمع البحث الحالي على الطلاب في المدارس المتوسطة في محافظة صلاح الدين/ قضاء العلم ، للعام الدراسي (2018-2019م).

• **عينة البحث :** اختار الباحث العينة بشكل قصدي متوسطة سومر للبنين لتمثل المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق أنموذج أنتوستل بواقع (30) طالب ، ومتوسطة العلم لتمثل المجموعة الضابطة التي تدرس على وفق الطريقة الاعتيادية بواقع (32) طالب.

• رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث (السلامة الداخلية للتصميم التجريبي):

أجرى الباحث قبل الشروع ببدء التجربة تكافؤاً إحصائياً بين طلبة مجموعتي البحث في بعض المتغيرات منها:

أ- **العمر الزمني للطلبة محسوباً بالشهور:** طبق الباحث معادلة الاختبار التائي (T) لعينتين مستقلتين لحل النتائج وتوصل أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في العمر الزمني.

ب- **اختبار الذكاء:** اعتمد الباحث على اختبار رافن (Raven) للذكاء، لكونه من الاختبارات التي جرى تقنينها على البيئة العراقية (الدياغ وآخرون ، 1983: 58)

ودلت النتائج على تكافؤ المجموعتين في اختبار الذكاء.

ت- **الدرجة النهائية في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الثاني المتوسط في العام الدراسي السابق**

2017-2018م: لقد حصل الباحث على المعلومات المطلوبة لأفراد عينة البحث الخاصة بالدرجة النهائية من البطاقات

المدرسية الخاصة بطلاب المجموعتين وبمساعدة إدارة المدرسة.

خامساً : المادة العلمية: حدد الباحث المادة العلمية التي سدرس في أثناء مدة التجربة بـ (12) موضوعاً وبعد أن استشار إدارة المدرسة ومدرسو المادة حول انسيابية العمل أطلع على خططهم السنوية والفصلية واليومية والتعليمات الصادرة من مديرية

التربية وملاحظاتهم عن عدد الموضوعات التي يمكن أن تدرس في الفصل الدراسي الاول وفق مفردات مادة التربية الإسلامية للعام الدراسي (2018-2019).

سادساً: الاهداف السلوكية: وقد أعد الباحث (75) هدفاً سلوكياً لغرض توظيفها في الخطط التدريسية اعتماداً على الأهداف العامة ومحتوى موضوعات التربية الإسلامية التي ستدرس في التجربة موزعة على المستويات الست في المجال المعرفي لتصنيف بلوم (تذكر، فهم، تحليل، تركيب، تطبيق، تقويم) لأنها أكثر ملاءمة ويناسب طلاب الصف الخامس المرحلة المتوسطة ويهدف الثبوت من صلاحيتها واستيفائها لمحتوى المادة الدراسية تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في تدريس التربية الإسلامية وطرائق التدريس في العلوم التربوية والنفسية وايضا للتأكد من صدقها ظاهرياً .

سابعاً: الخطط الدراسية: أعد الباحث الخطط التدريسية لموضوعات مادة التربية الإسلامية التي سيدرسها في أثناء التجربة في ضوء الأهداف السلوكية ومحتوى الكتاب للمادة الدراسية وعلى وفق أنموذج انتوستل للمجموعة التجريبية، والطريقة التقليدية لطلاب المجموعة الضابطة، ولقد تم عرض هذه الخطط على مجموعة من المختصين، لاستطلاع ملاحظاتهم وآرائهم ومقترحاتهم لغرض إعادة صياغة هذه الخطط وتحسينها وجعلها سليمة لضمان نجاح التجربة. وبذلك تم تعديلها واصبحت جاهزة للتطبيق وبصورته النهائية .

ثامناً: أداة البحث :

اختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية:

- **صياغة الفقرات الاختبارية:** اعد الباحث اختبار لاكتساب المفاهيم الإسلامية من نوع الاختيار من متعدد، لما يتصف به هذا النوع من الاختيار من دقة وموضوعية ومرونة والقدرة على التحكم بمستوى صعوبة الفقرات المصاغة عن طريق تعديل مستوى التجانس بين بدائلها فضلاً عن السهولة في التصحيح وقد وقام الباحث باستشارة عدد من المختصين في طرائق تدريس مادة التربية الإسلامية حول عدد فقرات اختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية وبيان ملاحظاتهم وتعديل وصياغة عدد منها وتكون بصورته النهائية من (40) .

- **تعليمات الاختبار: وضع الباحث التعليمات الآتية:-**

أ. تعليمات الإجابة :-

1- اكتب اسمك وشعبتك في المكان المخصص من ورقة الإجابة.

2- أمامك اختبار يتكون من عددٍ من الفقرات المطلوب الإجابة عنها جميعاً من دون ترك أي فقرة منها .

ب. تعليمات التصحيح: خصصت درجة واحدة للفقرة التي تكون إجاباتها صحيحة وصفر للفقرة التي تكون إجاباتها غير صحيحة، وتعامل الفقرة المتروكة أو التي تحمل أكثر من إجابة واحدة معاملة الفقرة غير الصحيحة .

صدق الاختبار: من خصائص الاختبار الجيد الصدق وحين نقول أن الاختبار صادق فإننا نعني أنه يقيس ما وضع لقياسه ولا يقيس شيئاً آخر مختلفاً عنه. (جابر، 2010 :57).

وحرص الباحث على أن يتحقق صدق الاختبار وجعله فعلاً ما وضع لقياسه ويحقق الأهداف التي وضع من أجلها وذلك باعتماد الصدق الظاهري ولما كانت وسيلة التحقق من الصدق الظاهري هو اطلاع المتخصصين على مدى تمثيل الفقرات للصفة المراد قياسها، فقد عرض الباحث فقرات اختبار اكتساب المفاهيم البعدي، على عدد من المتخصصين في التربية الإسلامية وطرائق التدريس في العلوم التربوية والنفسية في عدد من الجامعات العراقية لإبداء آرائهم وملاحظاتهم في صلاحية الفقرات من عدم صلاحيتها في قياس ما وقعت لأجله من قياس وبعد أن حصل الباحث على ملاحظات قام بتعديل عددٍ من الفقرات، وأعيد صياغة العدد الآخر وحذف وقلّص عدداً منها ليتناسب مع إمكانيات الطلاب المعرفية.

التطبيق الاستطلاعي للاختبار: إن التأكد من الخصائص السايكو مترية لفقرات الاختبار يهدف إلى معرفة الوقت الذي يستغرقه الاختبار ووضع فقراته وكشف الغامض منها اذ طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية من طلاب الصف الثاني المتوسط في ثانويات (ابن الاثير، ثانوية التراث العربي، ثانوية الخرجة للبنين، ثانوية المناهل للبنين، ثانوية الشهيد ناجي للبنين) و طلاب هذه المدارس يحملون مواصفات عينة البحث نفسها وقد درس هؤلاء الطلاب الموضوعات نفسها في التجربة وبلغ عددهم (100) طالباً فاتضح أن الفقرات كانت واضحة وغير غامضة لدى الطلاب وأن متوسط الوقت المستغرق في الإجابة هو (45) دقيقة.

- **التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار :** عملية تحليل فقرات الاختبار تعد على درجة من الأهمية لما تؤديه من فوائد تساعد على الخروج بأدوات قياس فعالة تعمل على قياس السمات قياساً دقيقاً وتعمل على تطوير فقرات الاختبار إلى الحد الذي يجعلها تسهم إسهاماً له دلالة فيما يقيسه ذلك الاختبار (النبهان، 2004: 188).
- وتم حساب مستوى الصعوبة وقوة التمييز وفعالية البدائل الخاطئة والثبات لفقرات الاختبار كما يأتي:
- **معامل صعوبة الفقرة:** إن تحديد مستوى صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار يعد ضرورياً لأنه يوضح للمدرس كيفية أداء الطلاب للمهمة التي تقيسها الفقرة والمستوى العام لأداء صف معين في فقرات الاختبار ويستطيع المدرس تحديد مدى تحقق الأهداف التعليمية التي تقيسها هذه الفقرات، وأن معرفة مقدار معامل الصعوبة يساعد على معرفة الفقرات التي تكون غاية في السهولة أو الصعوبة ويمكن التعبير عن صعوبة الفقرة بنسب عدد الطلاب الذين أجابوا عن الفقرة إجابة صحيحة فكلما كانت نسبة الإجابة عالية دلت على سهولة الفقرة وكلما كانت منخفضة دلت على صعوبتها، وتم حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من الفقرات الاختبارية وكانت تتراوح بين (0,22-0,76) وتشير الأدييات التربوية أن الاختبار الجيد هو الذي يتضمن فقرات تتراوح نسبة صعوبتها بين (0,20 - 0,80) (علام، 2007: 113).
- **معامل تمييز الفقرة:** ويقصد بها القدرة على التمييز بين المستويات المختلفة للطلبة إذ يجب أن يتضمن الاختبار أسئلة تثير اهتمام جميع فئات الطلاب الضعيف والقوي منهم . (مازن، 2007: 333).
- وتؤكد معظم أدبيات القياس والتقويم أن الفقرة الاختبارية تعد مقبولة إذا كانت درجة تمييزها ابتداءً من (0,25) فما فوق لذلك استخدم الباحث معادلة القوة التمييزية للفقرة من أجل الإبقاء على الفقرات ذات التمييز العالي وحذف الفقرات ذات التمييز الضعيف وبعد إجراء الحسابات اللازمة تبين أن القوة التمييزية للفقرات تراوحت ما بين (0,31) و (0,67) وهي نسب مقبولة إذ إنها لم تقل عن (0,22) ولم تزد عن (0,81) لجميع الفقرات .
- **فعالية البدائل:** يفترض أن تكون البدائل الخاطئة جذابة للتأكد مما إذا كانت تقوم بدورها وهو تشتيت انتباه الطلبة الذين لا يعرفون الإجابة الصحيحة ويكون البديل الخاطئ فعالاً إذا كان عدد أفراد الفئة الدنيا الذين اختاروه أكثر من الفئة العليا (الظاهر وآخرون، 1999: 131) .
- بمعنى أن البديل يكون أكثر فاعلية كلما زادت قيمته في السالب وكما هو موضح للفقرات الثلاث المخطئة.
- = **حساب معامل الثبات:** يعد الاختبار ثابتاً إذا أعطى النتائج نفسها باستمرار، وإذا ما تكرر تطبيقه على العينة نفسها وتحت نفس الشروط، ولحساب ثبات الاختبار استعمل الباحث طريقة التجزئة النصفية لأنها تتميز باقتصادها للوقت وطبقها دفعة واحدة . (شحاتة، 2009: 165)
- ومن أجل حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية اعتمد الباحث درجات العينة الاستطلاعية في اختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية في ثانوية (ابن الأثير، وثانوية التراث العربي، و ثانوية الخرجة للبنين، و ثانوية المناهل للبنين، و ثانوية الشهيد ناجي للبنين) إذ قسمت الدرجات إلى نصفين، ضم النصف الأول درجات الفقرات الفردية والنصف الثاني درجات الفقرات الزوجية، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون . وبعد التصحيح بمعادلة سيرمان- براون بلغ معامل الثبات (0,80) وهذا يدل على أن الاختبار يتميز بدرجة عالية من الثبات والاستقرار وأصبح جاهزاً للتطبيق.
- تاسعاً: الوسائل الإحصائية:**
- استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية: (معادلة الاختبار التائي (T.Test) لعينتين مستقلتين، مربع كاي (كا)، معامل الصعوبة لفقرات الاختبار، معامل تمييز فقرات الاختبار، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة الفا كرونباخ).

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً: عرض النتائج وتفسيرها:

الفرضية نصت على أنه: (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التربية الإسلامية باستعمال أنموذج أنتوستل ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون باستعمال (الطريقة الاعتيادية) في اختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية).

وللتحقق من صحة هذه الفرضية، استعمل الباحث الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، فقد دلت النتائج على وجود فرق بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية، البالغ (33،46) ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة، البالغ (28،80)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة البالغة (14،934)، أكبر من القيمة الجدولية البالغة (20،3) عند مستوى دلالة (0،05)، ودرجة حرية (60)، وهذا يدل على وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط درجات طلاب مجموعتي البحث في اختبار اكتساب المفاهيم، أي ان أنموذج أتوستل أثر تأثيراً ايجابياً في اكتساب المفاهيم؛ وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة، وجدول (1) يوضح ذلك:

جدول (1)

المتوسط الحسابي، والتباين، والقيمتان التائيتان (المحسوبة والجدولية)، ودرجة الحرية، والدلالة الاحصائية لدرجات طلاب مجموعتي البحث في اختبار اكتساب المفاهيم.

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمتان التائيتان		درجة الحرية	الدلالة الاحصائية عند مستوى (0،05)
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	30	33،46	3،671	14،934	20،3	60	دالة إحصائياً
الضابطة	32	28،80	3،951				

ويعزوا الباحث النتيجة الى عدد من الاسباب منها :

1. إن التدريس باستعمال أنموذج (أتوستل) يساعد على اكتساب المفاهيم الإسلامية.
2. إن التدريس على وفق أنموذج (أتوستل) يعمل على نقل الطالب من دور المستمع فقط إلى دور المشارك الفعال في الدرس ويجعل المدرس فقط موجهاً ومشرفاً ويثري ويعزز المعلومات لدى الطلاب.

ثانياً: الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث يستنتج الباحث ما يأتي:

1. يتطلب التدريس بالنماذج جهداً مضاعفاً كبيراً من المدرسين لأجل إتقان عملية التدريس بكل مهارة وفاعلية.
2. للنماذج التعليمية أثر في زيادة اكتساب المفاهيم الإسلامية عند الطلاب وهذا ظهر بشكل واضح في زيادة حصيلتهم المعرفية.

ثالثاً: التوصيات

في ضوء الاستنتاجات التي توصل اليها الباحث في هذه البحث، فإنهما يوصيان بما يأتي :

1. ضرورة الأخذ بالنماذج في التدريس والتعلم وفي تنظيم محتوى المناهج الدراسية بشكل عام.
2. عمل دورات تدريبية للمدرسين في أثناء الخدمة لتدريبهم وإطلاعهم على الاستراتيجيات الحديثة في تعليم التربية الإسلامية وتنمية اتجاهاتهم نحوها.

رابعاً: المقترحات

يقترح الباحث ما يأتي :

1. إجراء دراسات لمعرفة أثر النماذج التعليمية في التدريس بشكل عام.
2. إجراء ممارسات تدريس عملية وفق النماذج الحديثة في التفكير وخاصة الإبداعي منها والناقد في المدارس كافة لبيان معرفة فاعليتها في المستوى المعرفي للطلاب.

المصادر:

• القرآن الكريم

1. ابو جابر، ماجد عبد الكريم وعمر موسى سرحان(2006) : **تكنولوجيا التعليم المبادئ والمفاهيم**، دار زيد للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

2. جابر عبد الحمید جابر (2010) : علم النفس التربوي ، دار النهضة العربية ، القاهرة مصر .
3. جاسم ، أشواق نصيف وإقبال مطشر عبد الصاحب(2012): ماهية المفاهيم واساليب تصحيح المفاهيم الخاطئة ، ط1، دار صفاء للنشر- والتوزيع، عمان، الاردن.
4. الجبوري، أطيف محمد معجون(2019): اثر استراتيجية الأثر الواسلي في اكتساب المفاهيم النفسية عند طالبات الصف الخامس الادبي وتنمية تفكيرهن المستقبلي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة تكريت.
5. الجبوري ، صافي جاسم طه (2018) : اثر استراتيجية الداعمر التعليمية في تنمية الذكاء المتعدد عند طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التربية الإسلامية، قسم العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة تكريت.
6. الجبان، رياض عارف(2019): طرائق تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية، دار العصماء للنشر والتوزيع ،برامكة، دمشق، سوريا.
7. جواد ، رغد اسماعيل(2008): اثر استعمال أنموذجي الانتقاء وفرار في اكتساب المفاهيم الإسلامية وتنمية التفكير الناقد لدى طالبات الصف الرابع العام في مادة التربية الإسلامية، رسالة دكتوراه غير منشورة ،كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.
8. الدباغ، فخري، وأخرون(1983) : اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة المقنن للعراقيين، كراسة التعليمات، جامعة الموصل.
9. الربيعي، ضياء حامد كاظم(2013) : أثر استراتيجية الجدول الذاتي (k-w-L-H) في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الكيمياء، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ،جامعة بابل.
10. زاير سعد علي وأخرون(2014): الموسوعة التعليمية المعاصرة، مكتبة نور الحسن، بغداد.
11. زيتون، عايش محمود(1994) : اساليب تدريس العلوم ، دار الشروق، عمان، الاردن.
12. زيتون، حسن حسين(2001) : تصميم التدريس رؤية منظومية، سلسلة أصول التدريس، الكتاب الثاني، عالم الكتب، القاهرة.
13. السبيعي معيوف (2009): تعليم التفكير في مناهج التربية الإسلامية دار البازوي الادبية للنشر والتوزيع، وسط البلد عمان الاردن.
14. شحاته، حسن سيد(2006): التعليم دعوة للحوار في الوطن العربي افاق تربوية، الدار المصرية اللبنانية القاهرة مصر.
15. شحاته، حسن (2009) : إستراتيجيات التعليم والتعلم وصناعة العقل العربي، ط2، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
16. شفيق ، محمد (2001) : البحث الادبي لأعداد البحوث الاجتماعية ، المكتبة الجامعية ، الإسكندرية مصر .
17. الطائي، هدى عبد الرزاق هوي(2004) : اثر دائرة التعلم أنموذج هيلدا تابا في اكتساب مفاهيم مادة التربية الإسلامية لدى طلاب الصف الرابع الإعدادي والاحتفاظ بها، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية(ابن رشد) جامعة بغداد.
18. لافحة حامد عبدالله (2012) : المناهج تخطيطها تطويرها تنفيذها، دار الرضوان، للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
19. ه، تيسير وأخرون(1992) : أساليب تدريس التربية الإسلامية، دار الفكر العربي، عمان، الاردن.
20. الظاهر، زكريا محمد وأخرون(1999) : مبادئ القياس والتقويم في التربية ، مكتبة الثقافة، عمان.
21. بد الله ، عبد الرحمن صالح (1997) : المرجع في تدريس العلوم الشرعية ، الطبعة الثانية ، القسم الثاني ، مؤسسة الوراق ، عمان ، الاردن .
22. بد الله ، عبد الرحمن صالح (1994) : المرجع في تدريس العلوم الشرعية ، الطبعة الثانية ، القسم الأول ، دار البشير للنشر- والتوزيع ، عمان ، الأردن .
23. طية، محسن علي(2010): اسس التربية الحديثة ونظم التعليم دار المناهج للنشر والتوزيع عمان، الاردن.
24. طية، محسن علي وأخرون (2015): البنائية وتطبيقاتها استراتيجيات حديثة، ط1، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن
25. العباسي ، منذر مبدد عبد الكريم (2004): فاعلية أنموذج أتوستل في تحصيل واتجاه طلاب الصف الرابع الإعدادي نحو الكيمياء ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية الأساسية جامعة ديالى.
26. العدوان ، زيد سليمان ، ومحمد فؤاد الحوامدة(2008) : تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق ، عالم الكتب الحديثة ، أريد ، الأردن .
27. العزاوي، رافد علي حسين(2013) : اثر استراتيجية تالف الاشتات في تنمية التفكير الإبداعي واكتساب المفاهيم البلاغية عند طلاب الصف الثاني المتوسط، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة تكريت.
28. العياصرة وليد توفيق(2010) : التربية الإسلامية استراتيجيات تدريسها تطبيقاتها العلمية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الاردن
29. علام ، صلاح الدين محمود (2007) : القياس والتقويم التربوي والنفسى، أسسه وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة ، دار الفكر العربي ، القاهرة.
30. لقاضي، سعيد إسماعيل (2000) : أصول التربية الإسلامية، ط1، عالم الكتب، القاهرة.
31. طامي ، يوسف ، وأخرون (2001) : أساسيات تصميم التدريس، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.



32.

طامي، يوسف، (2008) : **تصميم التدريس**، ط3، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.

33.

ازن حسام محمد (2007): **اتجاهات حديثة في تعليم وتعلم العلوم**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

34.

حمد، صابر عبدالمنعم، محمد احمد شوقي (2015) : **توجهات معاصرة في تطوير المناهج**، مكتبة عين شمس، 44 شارع القصر- العيني، القاهرة مصر.

35.

لمسعودي، محمد حميد مهدي (2017): **النماذج الحديثة في التدريس والتقويم**، مكتبة كلية التربية، جامعة بابل.

36.

لمسعودي، محمد حميد عباس كريم عبد الخفاجي (2019): **فاعلية أنموذج انتوستل في تحصيل مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية لدى طلاب الصف الرابع الأدبي**، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، مجلد 9، العدد 1.

37.

النبهان، موسى (2004): **أساسيات القياس في العلوم السلوكية**، دار الشروق، للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

38.

لنعيمي، علي حسن إسماعيل (2018) : **اثر استراتيجيّة النمذجة المعرفية في تنمية التفكير المركب عند طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التربية الإسلامية**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة تكريت.

39. Intostil, L.N. (1976). Instructional Regulation & Control :

Gomutis Algorithmization and Heuristics in Education , N.J. : Englewood Cliffs , Educational Technology Publication.

38_____ (1984), Algo – Heuristic Theory of Performance , Learning , and

The Influence of the Intostil Model on the acquisition of Islamic concepts among Second grade Students

Idan Attia Al - Obaidi

University of Tikrit - Faculty of Education for Humanities - Department of Educational and Psychological Sciences

Abstract

The purpose of the research is to identify the effect of the Intostil model on the acquisition of Islamic concepts among the students of the Second grade Islamic education. To achieve the goal of the research, the researchers followed the procedures of the experimental method. The researcher prepared teaching plans according to the Intostil model of experts and arbitrators.

The researcher chose the sample of the research in a descriptive manner, which is Sumer secondary school for boys. It represents the experimental group that was taught according to the Intostil model with 30 students and the secondary school of science to represent the control group which is taught according to the normal method by 32 students. The researcher used the following statistical methods: (Tit test for two independent samples, Pearson correlation coefficient, and Alpha Kronbach equation).

After the analysis of the results statistically the researcher reached the following: There are differences of statistical significance between the experimental and control groups in the Islamic test for the benefit of the experimental group

The researcher reached a number of conclusions:

1. Teaching models requires a great deal of effort from teachers to master the teaching process with all skill and effectiveness.

Through the findings of the researchers, a number of recommendations and proposals were presented.

Keywords: Intostil Model, Acquisition Islamic concepts Second grade, Students.